Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهميته إلى ضخامة العمل المترجم فحسب ، بل وإلى المشكلات البالغة التعقيد ، التي تواجه مترجم عمل كهذا . من هذه المشكلات وفرة الصبغة المحليّة والخصوصيّات التاريخيّة وخصوصيّة البيئة التي تتسم بها اللغة الطبيعويّة (الناتورالويّة) لهذه الرواية . ومن الجوانب العصيّة على الترجمة أيضاً تلك المواضع التي يستخدم فيها المؤلّف اللهجة الألمانيّة — الشماليّة والإنكليزيّة أو الفرنسيّة ، وكذلك الوصف التفصيليّ المستفيض للبيئة (٢). إن هذه الجوانب وسواها تتطلب أن يبذل المترجم جهوداً مضنية حقاً ، من أجل أن يجد لها بالعربيّة معادلات لغويّة وأسلوبيّة مناسبة . وقد حاول الدسوقي بصبر لا حدود له أن يحافظ على مكوّنات أسلوب « توماس مانّ » وخصوصيته ، وأن يعثر على حلول مقبولة لمشكلات الترجمة التي ينطوي عليها نقل رواية « آل بودنبروك » . ومع أنّ تلك الحلول لم تكن موفّقة في كثير من الحالات ، فإنها تدلّ بوضوح على أننا حيال مترجم ينظر إلى عمله بجدّية تامّة ، ويحاول إتقان عمله على قدر المستطاع . ولا نذهب بعيداً إذا قلنا إنّ محمود ابراهيم الدسوقي يمثّل نموذجاً من المترجمين يتناقض تماماً مع ذلك النموذج الذي مثّله خيرات البيضاوي في نقله لرواية « الأستاذ نفايات / الملاك الأزرق » . ومن الواضح أن الدسوقي كان على وعي تامّ للمشكلات التي تنطوي عليها عملية نقل رواية « آل بودنبروك » إلى العربيّة . فهو يشير بصراحة إلى تلك المشكلات ، ودلك في مقدمته القصيرة ، التي يقدّم فيها لمحة عن حياة « توماس مانّ » وأعماله ، حيث يكتب : « قد يعني القارىء أن يعلم أنّ أسلوب توماس مان على جماله عزيز على الترجمة عزّة منيعة ، وأنّ هذه الترجمة التي نضعها